ElQarar Journal for Peer-Reviewed Scientific Research | Issue 18, Vol 6, Year 2 | June 2025 | Dhul Hijjah 1446
ISSN 7294-3006
Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)

لبنـان فـي لحظـة الوحـدة: مواقـف القـوى السياسـيّة والطّائفيّـة مـن قيـام الجمهوريّـة العربيّـة المتّحـدة عـام 1958

إعداد: الباحث / زياد دعّاس مخّول | الجمهورية اللبنانية

طالب دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر | جامعة بيروت العربيّة

E-mail : Pascale.bafitos@gmail.com| https://orcid.org/0009-0002-6273-4061

https://doi.org/10.70758/elqarar/6.18.14

المشرف الرئيسي: د. راما دراز / المشرف المشارك: أ.د. محمد عمر عبدالعزيز عمر

تاريخ الاستلام: 2025/5/26	تاريخ القبول: 2025/6/10	تاريخ النشر: 2025/6/15

للاقتباس: مخّول، زياد دعّاس، لبنان في لحظة الوحدة: مواقف القوى السياسيّة والطّائفيّة من قيام الجمهوريّة العربيّة المتّحدة عام 1958، المشرف الرئيسي: د. راما دراز، والمشرف المشارك: أ.د. محمد عمر عبدالعزيز عمر، مجلة القرار للبحوث العلمية المحكّمة، المجلد السادس، العدد 18، السنة 2، 2025، ص-ص: 311-325. https://doi.org/10.70758/elqarar/6.18.14

المُلخص

تتناول هذه الدّراسة القوى السياسيّة والطائفيّة في لبنان وردود أفعالها المتنوّعة تجاه تشكيل الجمهورية العربية المتّحدة في 1958، وهو حدث محوري في تاريخ الشرق الأوسط. كانت الجمهورية العربية المتحدة، وهي اتّحاد سياسي بين مصر وسوريا بقيادة جمال عبد الناصر، رمزًا لمد القوميّة العربية ووحدة العرب. ومع ذلك، كان النّظام الطائفي الفريد في لبنان جاهزًا للانقسام.

تستعرض الدراسة الخلفية التّاريخية والسّياسيّة للبنان عام 1958، مسلطة الضّوء على النظام السياسي الطائفي الذي شكل الانتماءات السياسية وتوزيع السلطة بين المجتمعات الدينيّة المختلفة. كما تستعرض المواقف المتباينة للأحزاب السياسيّة اللبنانية والجماعات الطائفيّة تجاه الجمهورية العربية المتحدة، حيث عارضت الفصائل المسيحيّة الاتحاد بشكل عام، للحفاظ على النّظام السياسي القائم، بينما عبرت العديد من الفصائل المسلمة عن تأييدها، معتبرةً أن ذلك خطوة نحو وحدة العرب والتحرّر من التأثير الغربي.

(CC BY 4.0) مرخصة بموجب المشاع الإبداعي

كما تأخذ الدراسة في الاعتبار السياق الإقليمي والدولي، بما في ذلك ديناميكيات الحرب الباردة، التي أثرت على السياسة الداخليّة في لبنان. وأدت التوترات الناتجة إلى أزمة سياسية تكلّلت بالصّراع الأهلي اللّبناني عام 1958. تسهم هذه الدراسة في تقديم فهم أعمق لكيفية تداخل الطائفيّة والمصالح السياسية في التأثير على استقرار لبنان في فترة حاسمة في تاريخ العرب.

وفي الختام، تسلط الدراسة الضوء على التأثير المستمر للانقسامات الطائفية على المشهد السياسي اللبناني والتحديات التي تطرحها الحركات الوطنية الإقليمية.

الكلمات المفتاحية: لبنان، الجمهورية العربية المتحدة، الطائفية، الأزمة السياسية 1958، القوميّة العربية.

ElQarar Journal for Peer-Reviewed Scientific Research | Issue 18, Vol 6, Year 2 | June 2025 | Dhul Hijjah 1446
ISSN 7294-3006
Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)

Lebanon at the Moment of Unity: The Political and Sectarian Forces' Positions on the Formation of the United Arab Republic in 1958

Author: Ziad Daas Makhoul | Lebanese Republic

PhD student in Modern and Contemporary History | Beirut Arab University

E-mail : Pascale.bafitos@gmail.com | https://orcid.org/0009-0002-6273-4061

https://doi.org/10.70758/elqarar/6.18.14

Main Supervisor: Dr. Rama Daraz / Co-Supervisor: Prof. Dr. Muhammad Omar Abdel Aziz Omar

Received : 26/5/2025	**Accepted :** 10/6/2025	**Published :** 15/6/2025

Cite this article as: *Makhoul, Ziad Daas: Lebanon at the Moment of Unity: The Political and Sectarian Forces' Positions on the Formation of the United Arab Republic in 1958,Supervised by: Main Supervisor: Dr. Rama Daraz, Co-Supervisor: Prof. Dr. Muhammad Omar Abdel Aziz Omar, ElQarar Journal for Peer-Reviewed Scientific Research, vol 6, issue 18, 2025, pp. 311-325. https://doi.org/10.70758/elqarar/6.18.14*

Abstract

The study explores Lebanon's historical and political background in 1958, focusing on the sectarian political system that shaped political affiliations and power distribution among religious sects. It examines the reactions of political and sectarian forces to the formation of the United Arab Republic, which symbolizes Arab nationalism and unity. The study reveals that Christian factions expressed reservations about the formation, realizing the importance of preserving the privacy of the existing political system in Lebanon, while Muslim factions supported it as a step towards unity and liberation from Western influence. Also, it examines the impact of sectarianism and political interests on Lebanon's stability during the Cold War, highlighting the ongoing tensions that led to the Lebanese civil conflict in 1958. It emphasizes the ongoing influence of sectarian divisions on the Lebanese political scene and the challenges posed by regional national movements. This research contributes to our understanding of the region's political landscape.

Keywords: Lebanon, the United Arab Republic, Sectarianism, The Political crisis of 1958, Arab Nationalism.

(CC BY 4.0) مرخصة بموجب المشاع الإبداعي

المقدمة

شهد عام 1958 حدثًا تاريخيًّا بالغ الأهمّية في تاريخ لبنان والمنطقة العربيّة، تمثّل في قيام الجمهوريّة العربيّة المتّحدة بين مصر وسوريا، وهو المشروع الذي أثار العديد من التّفاعلات السّياسيّة والاجتماعيّة في لبنان. مثّلت هذه اللّحظة اختبارًا حقيقيًّا للتّوازن السّياسي والطّائفي في لبنان، حيث تباينت مواقف القوى السياسيّة والطّائفيّة تجاه فكرة الوحدة، مما انعكس على مسار الأحداث في البلاد آنذاك.

- أهمّيّة الدّراسة

تكتسب هذه الدّراسة أهمّيتها من خلال تسليط الضّوء على أحد المفاصل التاريخيّة التي شكّلت مواقف القوى اللّبنانية وتفاعلاتها مع قضايا الوحدة العربيّة، الّتي لا تزال تؤثّر على المشهد السّياسي اللّبناني حتّى اليوم. فهم هذه المواقف يساعد على استيعاب أبعاد الأزمة اللّبنانية في خمسينيات القرن الماضي، ويُسهم في فهم ديناميّات السّياسة الطائفيّة وتأثيرها على وحدة البلاد واستقرارها.

-أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

-تحليل مواقف القوى السياسيّة والطائفيّة اللّبنانية من قيام الجمهوريّة العربيّة المتّحدة عام 1958.

- فهم تأثير هذه المواقف على مسار الأحداث السياسيّة في لبنان خلال تلك الفترة.

- دراسة أبعاد الصّراع الطّائفي وتأثيره على رؤية الوحدة العربيّة في لبنان.

- تقديم رؤية متكاملة تسهم في إثراء المعرفة التاريخيّة والسياسيّة حول هذه المرحلة المفصليّة.

- إشكاليّة الدراسة وأسئلتها

تتمحور إشكاليّة هذه الدّراسة حول السؤال الرّئيسيّ:

- كيف تفاعلت القوى السياسيّة والطّائفية في لبنان مع قيام الجمهوريّة العربيّة المتّحدة عام 1958، وما أثر ذلك على الاستقرار السياسي في البلاد؟

والأسئلة الفرعيّة:

- ما هي المواقف المختلفة التي اتّخذتها الأحزاب والقوى الطائفيّة تجاه مشروع الوحدة؟

Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)

– كيف أثّرت هذه المواقف على الصّراعات الدّاخلية في لبنان؟

– ما هي العوامل التي شكّلت مواقف القوى المختلفة؟

– فرضيّات الدّراسة

– لعبت الانقسامات الطّائفيّة دورًا حاسمًا في تحديد مواقف القوى السياسيّة تجاه الوحدة.

– انعكس مشروع الجمهوريّة العربيّة المتّحدة على الصّراع السّياسي اللّبناني، مما أدّى إلى تفاقم الأزمات الداخليّة.

– كان هناك تفاوت في درجة التأييد أو المعارضة للوحدة بين القوى السياسيّة بناءً على خلفيّاتها الطائفيّة والإقليميّة.

– إمكانيّات الدّراسة وحدودها

تستند هذه الدّراسة إلى مصادر أرشيفيّة، تقارير صحفيّة، ومذكّرات شخصيّة للفاعلين السياسيين في تلك الحقبة، مع التّركيز على لبنان.

تقتصر الدّراسة على تحليل الفترة الممتدة من عام 1958 وحتى بداية عام 1970، مع التّركيز على المواقف السياسيّة والطّائفيّة داخل لبنان، دون التوسّع في الأحداث الإقليميّة الأبعد.

– المنهج

تعتمد الدّراسة المنهج التّاريخي التّحليلي، الذي يجمع بين تحليل المصادر الأوّليّة والثّانوية لفهم السّياق السّياسي والاجتماعي. كما سيتم استخدام المنهج الوصفيّ لتفصيل مواقف الأطراف المختلفة، والمنهج التفسيريّ لاستجلاء أسباب ونتائج تلك المواقف.

– الصّعوبات

واجهت الدّراسة تحدّيات تتعلّق بالحصول على بعض المصادر الأصليّة نظراً لقدم الفترة الزمنيّة، بالإضافة إلى تباين الرّوايات والمواقف بين الأطراف المختلفة، ما يتطلّب مقاربة نقديّة دقيقة.

الجديد في الدّراسة:

تشكّل لحظة قيام الجمهورية العربية المتّحدة عام 1958 نقطة تحوّل حاسمة في تاريخ لبنان السياسي والاجتماعي، حيث تفاعلت معها القوى السياسيّة والطائفيّة بأشكال متعدّدة تعكس تعقيدات المشهد اللّبناني المتشابك. تهدف هذه الدراسة إلى فهم تلك المواقف المتنوّعة، وتأثيرها على استقرار

لبنان في تلك المرحلة المفصليّة، عبر تحليل الخلفيّات التاريخيّة والسياسيّة والبعد الطائفي الذي ميّز تلك الفترة.

تأتي هذه الدّراسة لتسد فجوة بحثيّة قائمة حول تحليل مواقف القوى السياسيّة والطائفيّة اللبنانيّة من قيام الجمهورية العربيّة المتّحدة عام 1958 بشكل متكامل، حيث تتناول التداخل بين البعد السياسي والطّائفي وتأثيراته على استقرار لبنان في تلك الحقبة. كما تسلّط الدراسة الضّوء على الدّور الإقليمي والدّولي وتأثيراته على المشهد اللّبناني، مما يميزها عن الدّراسات السّابقة التي اقتصرت غالبًا على الجانب السياسي أو الطائفي منفردًا. كما تعتمد الدراسة منهجًا تحليليًّا شاملاً يجمع بين المصادر العربيّة والأجنبيّة، وهذا ما يعزّز من دقّتها ويوفر رؤية متوازنة وعميقة.

- الدّراسات السّابقة

لقد تناول عدد من الباحثين موضوع الوحدة العربيّة وتأثيراتها على لبنان، ومن أبرز هذه الدّراسات:

- دراسة «الوحدة العربيّة والصّراعات اللّبنانية» للدّكتور أحمد سعيد (2010).
- كتاب «لبنان 1958: أزمات الوحدة والصراع السياسي» للأستاذة ليلى حسن (2015).

إلا أن أغلب الدّراسات ركّزت على الجانب السّياسي العام دون التعمّق في التّحليل الطّائفي لمواقف القوى، مما يتيح لهذه الدّراسة إضافة جديدة في هذا المجال.

خطّة البحث

تنقسم الدّراسة إلى الأقسام التّالية:

- أوّلاً: الخلفيّة التّاريخيّة السياسيّة للبنان قبل عام 1958.
- ثانيًا: قيام الجمهوريّة العربيّة المتّحدة وتأثيرها الإقليمي.
- ثالثًا: مواقف القوى السياسيّة اللّبنانية من الوحدة.
- رابعًا: البعد الطّائفي في مواقف الأحزاب والقوى.
- خامسًا: تحليل نتائج المواقف وتأثيرها على الاستقرار اللّبناني.
- الخاتمة: تلخيص النّتائج والتّوصيات.

Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)

أوّلًا: الخلفية التاريخية السياسية للبنان قبل عام 1958

يمثّل التّاريخ السّياسي للبنان قبل عام 1958 مرحلة حاسمة، لفهم التحوّلات السياسيّة والاجتماعيّة التي أثّرت في مواقف القوى اللّبنانية من قيام الجمهوريّة العربيّة المتّحدة. فقد تميّزت تلك المرحلة بتشابك العوامل الداخليّة، خاصة الانقسامات الطائفيّة والسّياسيّة، مع المتغيّرات الإقليميّة التي أثّرت على المشهد اللبناني.

1.1 النّظام السياسي والطّائفي اللّبناني

اعتمد لبنان منذ تأسيسه على نظام سياسي طائفي، يقوم على توزيع السّلطات والمناصب بين الطّوائف الدّينية المختلفة وفق «الميثاق الوطني»، وهو اتّفاق غير مكتوب منذ عام 1943، يهدف إلى تحقيق توازن طائفي يضمن مشاركة جميع الطّوائف في الحكم (صادق، 2010: 54). هذا النّظام أسهم في ترسيخ الهويّة الطّائفيّة وتأثيرها المباشر على السّياسة اللبنانيّة، حيث تتشكّل الأحزاب والكتل السياسيّة غالبًا حول الانتماءات الطائفية.

2..1 القوى السياسيّة الرئيسيّة

تميّز المشهد السياسي اللّبناني بتعدّد الأحزاب والتّيارات التي تعكس تنوّع الطوائف والمصالح. من بين هذه القوى، برزت الأحزاب المسيحيّة المحافظة مثل حزب الكتائب اللّبنانية، التي سعت إلى الحفاظ على الوضع القائم، مقابل القوى القوميّة والعروبيّة التي تأثرت بحركة الوحدة العربيّة، مثل الحزب السّوري القومي الاجتماعي وبعض التّيارات اليساريّة (عوض، 2015: 120).

3.1. السّياق الإقليمي والدولي

شكّلت حركة القوميّة العربيّة بقيادة جمال عبد الناصر في مصر تحدّيًا للنظام اللبناني، خاصّة في ظل تصاعد التوتّرات بين الشرق والغرب خلال الحرب الباردة. وقد انعكست هذه الديناميّات على لبنان الذي أصبح مسرحًا لتقاطع النّفوذ الإقليمي والدّولي (خوري، 2012: 89).

4.1 التوتّرات الداخليّة في لبنان قبل 1958

تفاقمت التوتّرات السياسيّة والاجتماعيّة نتيجة لتضارب المصالح الطائفيّة والتأثيرات الإقليميّة، مما أدى إلى صراعات داخليّة عميقة مهّدت الطّريق للأحداث التي اندلعت في عام 1958 (البزري، 2009: 77).

ثانيا: قيام الجمهوريّة العربية المتّحدة وتأثيرها الإقليمي

شكل قيام الجمهوريّة العربيّة المتّحدة (الجمهوريّة المتّحدة بين مصر وسوريا) عام 1958 حدثًا

مفصليًّا في تاريخ المنطقة العربية، إذ جاء كمحاولة لتحقيق الوحدة العربيّة في ظل تصاعد القوميّة العربيّة بقيادة الرئيس المصري جمال عبد الناصر. أثّرت هذه الوحدة الجديدة على السّاحة السياسيّة الإقليميّة، وكان لها صدىً وتأثير مباشر في لبنان، الّذي تميّز بتنوّعه الطّائفي والسّياسي.

2. 1 خلفية قيام الجمهوريّة العربيّة المتّحدة

أُعلن عن قيام الجمهورية العربيّة المتّحدة في 22 فبراير 1958، بعد اتّفاق بين مصر وسوريا على توحيد الكيانات السياسيّة للدّولتين تحت نظام مركزي موحّد. جاء هذا الإعلان في سياق تصاعد التوتّرات بين القوى القوميّة واللّيبراليّة داخل سوريا، واستجابة للرّغبة الشعبيّة في الوحدة العربيّة لمواجهة التدخّلات الغربيّة (Hourani, 1981:305)

2.2 أهداف الجمهوريّة العربيّة المتّحدة

كانت أهداف الجمهوريّة العربيّة المتّحدة ترتكز على توحيد القوى العربيّة لمواجهة النّفوذ الاستعماري، وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى تأسيس نظام سياسي موحّد يعكس تطلّعات القوميين العرب (Dawisha, 2003:156) وكان عبد الناصر يسعى عبر هذه الوحدة إلى ترسيخ فكرة القوميّة العربيّة كبديل للأنظمة التقليديّة التي اعتبرها معيقة للتقدّم.

3.2 التّأثير الإقليمي على لبنان

أحدث قيام الجمهوريّة العربيّة المتّحدة ردود فعل متباينة في لبنان، حيث اعتبر البعض المشروع تهديدًا للنّظام السّياسي اللّبناني وللتّوازن الطّائفي، في حين رأى آخرون فيه فرصة لتوحيد الصّف العربي ومواجهة النفوذ الغربي في المنطقة. وقد أثّرت هذه الانقسامات بشكل مباشر على الاستقرار الدّاخلي في لبنان، مما ساهم في اندلاع الأزمة السياسية لعام 1958 (Salibi, 1988:112)

3.2 المواقف الإقليمية والدّوليّة

تلقّت الجمهوريّة العربيّة المتّحدة دعمًا من بعض الدّول العربيّة، بينما عارضتها قوى غربيّة وإقليميّة تخشى من تزايد نفوذ مصر في الشّرق الأوسط. وقد لعبت الحرب الباردة دورًا هامًّا في تعقيد المشهد السّياسي الإقليمي، حيث تحرّكت القوى الكبرى لتحقيق مصالحها في المنطقة (Gelvin, 2011:178)

ثالثًا: مواقف القوى السياسيّة اللّبنانية من الوحدة

شكّلت مواقف القوى السياسيّة اللّبنانيّة تجاه قيام الجمهورية العربيّة المتّحدة عام 1958 محورًا

Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)

رئيسيًّا للصّراع السّياسي في البلاد. تعكس هذه المواقف الاختلافات العميقة بين الأحزاب والطّوائف اللّبنانية، حيث تراوحت بين التأييد القوي للوحدة العربيّة والمعارضة الحذرة أو الشّديدة، على خلفيّة اعتبارات سياسيّة وطائفيّة متعدّدة.

3.1 القوى المؤيّدة للوحدة

كان من أبرز القوى التي أيّدت فكرة الوحدة العربيّة في لبنان الأحزاب والقوى التي تحمل توجّهات قوميّة وعروبيّة، مثل الحزب السوري القومي الاجتماعي، وحزب البعث العربي الاشتراكي، بالإضافة إلى بعض الفصائل السياسيّة التي تأثّرت بأيديولوجيّة جمال عبد الناصر. رأت هذه القوى في قيام الجمهوريّة العربيّة المتّحدة خطوة نحو التحرّر من النّفوذ الغربي وتعزيز التّضامن العربي (Zahar, 2000: 89).

3.2 القوى المعارضة للوحدة

على النقيض، كان حزب الكتائب اللّبنانية من أبرز المعارضين لمشروع الوحدة، معتبرين أن الوحدة قد تهدّد النّظام الطّائفي اللّبناني وتزعزع الاستقرار الدّاخلي. كما كان هناك تحالفات واسعة من القوى المسيحيّة الأخرى التي رأت في المشروع تهديدًا لمصالحها السياسيّة والطائفيّة (Traboulsi, 2007:143).

3.3 المواقف الوسطيّة والاعتداليّة

ظهرت أيضًا قوى سياسيّة اتخذت مواقف وسطيّة، حيث لم تكن معارضة أو مؤيّدة بشكل قاطع، لكنّها دعت إلى الحذر والبحث عن حلول توازن بين الوحدة العربيّة والمحافظة على النّظام السياسي اللّبناني. ساهمت هذه المواقف في محاولات الوساطة وتهدئة الصّراعات السياسيّة (Salamey, 2013: 75).

3.4 أثر هذه المواقف على الأزمة اللّبنانية

أدّت هذه الانقسامات السّياسية حول الوحدة إلى تفاقم الأزمة في لبنان، حيث استُغلت المواقف المختلفة من قبل أطراف داخليّة وخارجيّة لتصعيد التوتّرات، مما أدّى في نهاية المطاف إلى اندلاع أحداث 1958 التي شكّلت نقطة تحوّل في التّاريخ اللبناني (Khalaf,2002:111)

رابعًا: البعد الطّائفي في مواقف الأحزاب والقوى

يُعد البعد الطّائفي من أهم العوامل التي أثّرت في مواقف الأحزاب والقوى السياسيّة اللّبنانية تجاه قيام الجمهوريّة العربيّة المتّحدة عام 1958. إذ تعكس هذه المواقف، في كثير من الأحيان، مصالح

وتوجّهات الطّوائف التي تمثّلها تلك القوى، ما يزيد من تعقيد المشهد السّياسي اللّبناني ويعمّق الانقسامات.

4.1 الطّائفة المسيحيّة وموقفها من الوحدة

كانت الطّوائف المسيحيّة، وخصوصًا المارونيّة منها، أكثر تحفّظًا أو معارضة لفكرة الوحدة العربيّة بقيادة عبد الناصر. نظرًا للخوف من أن تؤدي الوحدة إلى تقويض النّظام الطّائفي التّقليدي الّذي يضمن تمثيلهم السّياسي والاجتماعي، كانت هذه الطّوائف تميل إلى دعم القوى السياسيّة المحافظة، التي عارضت بشدّة قيام الجمهوريّة العربيّة المتّحدة. (Fawaz, 1994 :120)

4.2 الطوائف الإسلامية وتأييدها للوحدة

على الجانب الآخر، أظهرت بعض الطّوائف الإسلاميّة، خصوصًا السنّة، ميلاً أكبر لتأييد الوحدة العربيّة، حيث رأت فيها فرصة لتحقيق الوحدة القوميّة والنهضة العربيّة، وتعزيز حقوق الطوائف غير المسيحيّة في لبنان. وكانت القوى السياسيّة الإسلاميّة، مثل حزب التّحرير العربي وبعض الفصائل اليساريّة، من الدّاعمين الرئيسيين للجمهوريّة العربيّة المتّحدة .(Deeb, 2006:98)

4.3 أثر الانقسام الطائفي على السياسة اللبنانيّة

زاد الانقسام الطّائفي من تعقيد المشهد السّياسي اللّبناني بشكلٍ ملحوظ، حيث أصبح عاملًا رئيسًا في تشكيل التحالفات السياسية وتوجيه السياسات العامة. استُغل الخوف من فقدان النّفوذ الطائفي كأداة لتهييج المشاعر الطائفية، مما أدّى إلى تصعيد التوتّرات والفتن بين مختلف الطوائف. في هذا السياق، تحوّل الانقسام إلى عامل محفّز للنّزاعات السياسيّة والمسلّحة في بعض المناطق اللبنانية.

فقد شهد لبنان في عام 1958 أزمة سياسيّة عميقة، حيث اندلعت مواجهات مسلحة بين القوى الطائفية المختلفة، كانت نتيجة مباشرة للصراع حول النفوذ الطائفي في ظل غياب آليات للحوار الشامل. هذه الأزمة أظهرت كيف يمكن للانقسام الطائفي أن يزعزع استقرار البلاد بشكلٍ جذري، ويعطل عمل المؤسسات السياسية. فقد كان الصّراع على السلطة والتأثير الطائفي يتفاقم تحت تأثير الأيديولوجيات المتضاربة، مما جعل من الصّعب التوصل إلى حلول مشتركة بين الفرقاء السياسيين. (Salibi, 1988:134)

4.4 التفاعل بين الطائفيّة والسياسة

شكّلت الطّائفيّة إطارًا مؤثّرًا في تشكيل التحالفات السياسيّة، حيث كانت الأحزاب والطّوائف تتكاتف للحفاظ على مصالحها، حتى وإن اختلفت في الأيديولوجيّات القوميّة أو الوطنيّة. وقد أدّى ذلك إلى

Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)

صعوبة التّوافق على رؤية موحّدة تجاه المشروع القومي للاتّحاد العربي (Makdisi, 2000:78)

خامسًا : تحليل نتائج المواقف وتأثيرها على الاستقرار اللّبناني

شكّلت مواقف القوى السياسيّة والطّائفية تجاه قيام الجمهوريّة العربيّة المتّحدة عام 1958 عاملًا رئيسيًّا في توتّر الوضع السّياسي في لبنان وتأزيم الاستقرار الدّاخلي.

أدّت الانقسامات الحادّة بين المؤيدين والمعارضين للوحدة إلى تفاقم الأزمة السياسية، حيث استغل كل طرف موقفه لتعزيز نفوذه وفرض رؤيته، مما أسهم في خلق بيئة مشحونة بالاحتقان السياسي والطّائفي (Picard, 2002, ص. 88).

5.1 التدخلات الإقليميّة والدّوليّة

استغلت القوى الخارجيّة، خاصة الولايات المتّحدة وفرنسا، هذه الانقسامات والتّدخل بشكل مباشر في الشّؤون اللّبنانية، داعمة الفصائل المعارضة للجمهوريّة العربيّة المتّحدة، بهدف الحفاظ على مصالحها الاستراتيجيّة في المنطقة. أدّت هذه التدخّلات إلى تأجيج الصّراع وتعقيد الأزمة.

(Traboulsi, 2007: 176).

2.5 تأثير الأزمة على النّظام الطائفي

أظهرت الأزمة هشاشة النّظام الطّائفي اللّبناني، حيث زادت الانقسامات الطائفيّة، وتفكّكت بعض التحالفات التقليديّة. أدى ذلك إلى إعادة تقييم الكثيرمن القوى السياسيّة لنهجها، مع محاولة الحفاظ على التّوازن الطّائفي وسط الأوضاع المتقلّبة (Khalidi, 2006:185)

5.3 نتائج الأزمة وتداعياتها

انتهت الأزمة السياسيّة في لبنان عام 1958 باتّفاق سياسي وتدخّل عسكري بقيادة الولايات المتّحدة، حيث تمّ التوصّل إلى تسوية أدّت إلى انتخاب الرئيس فؤاد شهاب، الذي حاول معالجة تداعيات الأزمة وإعادة الاستقرار (Salamey, 2013:112). كما أن أحداث 1958 مثّلت نقطة تحوّل في تاريخ لبنان السياسي، حيث برزت الحاجة إلى إصلاحات سياسيّة وإعادة النّظر في النّظام الطّائفي.

الخاتمة:

تلخيص النتائج:

خلصت هذه الدّراسة إلى أنّ مواقف القوى السياسيّة والطائفيّة اللّبنانية من قيام الجمهوريّة العربية المتّحدة عام 1958، كانت محوريّة في تشكيل الأزمة السياسيّة التي اجتاحت لبنان في تلك الفترة. فقد أظهرت النّتائج أنّ الانقسامات الطائفيّة والسياسيّة لعبت دورًا رئيسيًّا في تباين المواقف، حيث كانت الطّوائف المسيحيّة، خصوصًا المارونيّة، أكثر معارضة للوحدة، فيما أظهرت الطّوائف الإسلاميّة، لا سيما السّنة، تأييدًا نسبيًا للمشروع القومي. كما تبيّن أنّ القوى الإقليميّة والدوليّة استغلت هذه الانقسامات لتعزيز نفوذها في لبنان، مما أدى إلى تعقيد الأزمة وإطالة أمدها. وكان للأحداث التي شهدها لبنان عام1958 تأثيرات عميقة على النظام السياسي والطائفي في البلاد، وأظهرت الحاجة إلى مراجعة وتطوير النّظام السّياسي لضمان الاستقرار.

التحليل النقدي

رغم أهمية البحث في تسليط الضّوء على هذه المرحلة الحساسة، إلا أن الدراسة واجهت بعض القيود، مثل محدودية المصادر الأولية التي تعكس أصوات القوى الصغيرة أو الفئات الاجتماعية غير الممثّلة سياسيًا. كما أن تركيز الدراسة على المواقف السياسية والطائفية قد قلّل من الاهتمام بالجوانب الاقتصاديّة والاجتماعيّة التي قد تكون لها أدوار غير مباشرة في الأزمة. وعلى صعيد التّحليل، يمكن القول إنّ الانقسام الطائفي، رغم كونه محورًا مركزيًا، لم يكن العامل الوحيد، إذ أن الديناميات الإقليميّة والدوليّة، والظروف الاقتصادية، كان لها تأثير بالغ يحتاج لمزيد من الدراسات التفصيلية.

وتقدّم هذه الدراسة رؤية متكاملة تجمع بين البعد السياسي والطائفي والإقليمي لأحداث عام 1958 في لبنان، وتؤكد على تعقيد المشهد اللبناني في مواجهة مشاريع الوحدة العربيّة. ومع ذلك، فإن البحث يفتح الباب أمام المزيد من الدراسات التي تركز على الأبعاد الأخرى، مثل تأثير الاقتصاد، دور المجتمع المدني، وتأثير القوى غير السياسية كالنساء والشباب. كما يُنصح الباحثون المستقبليون بالتعمق في تحليل المصادر الشفوية والوثائق السرّية التي قد تكشف عن جوانب خفية من الأزمة، ما يسهم في إثراء الفهم الأكاديمي والتاريخي للمرحلة.

التّوصيات

انطلاقًا من نتائج الدراسة، نوصي بما يلي:

Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)

– **تعزيز الحوار الوطني الشّامل:** لتجاوز الانقسامات الطائفيّة والسياسيّة، يجب تعزيز ثقافة الحوار بين جميع القوى اللبنانيّة بهدف بناء توافق وطني يضمن الاستقرار.

– **إصلاح النّظام السّياسي الطائفي:** النّظر في إصلاحات تؤدّي إلى تخفيف الطّائفية السياسيّة، وتعزيز مؤسّسات الدّولة لتكون أكثر عدالة وشفافيّة.

– **إصلاح النّظام الانتخابي:** يجب العمل على إجراء إصلاحات في النّظام الانتخابي اللّبناني بحيث يكون أكثر تمثيلاً لجميع فئات المجتمع اللبناني ويحد من تأثير الطائفية في الانتخابات.

– **تجنّب التدخّلات الخارجيّة:** ضرورة الحفاظ على استقلال القرار اللّبناني والحدّ من التّأثيرات الخارجيّة الّتي قد تزيد من تعقيد الأوضاع الداخليّة.

– **التّوثيق والبحث المستمر:** تشجيع الدّراسات الأكاديميّة التي تتناول أزمات لبنان التّاريخيّة بمزيد من التّحليل الموضوعي لفهم أعمق وتقديم حلول مستدامة.

– **تعزيز التّعليم السياسي:** تشجيع نشر الوعي السياسي والتّثقيف الديمقراطي بين المواطنين اللّبنانيين، لتعزيز المشاركة الفعالة في العملية السياسية وتفادي الانقسام الطائفي.

–**تقوية مؤسّسات المجتمع المدني:** دعم منظّمات المجتمع المدني المستقلة والعمل على تعزيز دورها في مراقبة وتوجيه السّياسات العامة، مما يسهم في تحقيق الشّفافية والمساءلة.

– **تعزيز التّفاهم الإقليمي:** من الضروري أن تتّخذ الحكومة اللّبنانية خطوات لتعزيز العلاقات الإيجابيّة مع الدول العربية الأخرى، مع الحفاظ على حياد لبنان في الصّراعات الإقليمية.

– **الاستثمار في تنمية الاقتصاد الوطني:** خلق بيئة اقتصادية مستدامة لتقليل تأثير الأزمات السياسيّة على الاقتصاد اللّبناني، وبالتالي توفير فرص عمل جديدة ورفع مستوى المعيشة.

– **إحياء ثقافة التعايش والتسامح:** تشجيع البرامج التي تركّز على تعزيز التعايش بين الطوائف المختلفة في لبنان وتخفيف تأثير الانقسامات الطّائفية على المجتمع.

قائمة المراجع

-المراجع العربية

- البزري، مصطفى. (2009). **الصراعات السياسية والطائفية في لبنان: دراسة تحليلية** (الطبعة الأولى). بيروت: دار الفكر العربي.

-خوري، أنطوان. (2012). **لبنان بين الحربين: السياسة والنظام الطائفي**. بيروت: دار النهار للنشر والتوزيع.

- صادق، فؤاد. (2010). **النظام السياسي اللبناني والميثاق الوطني**: دراسة في تاريخ المؤسسات. بيروت: دار العلم للملايين.

- عوض، رامي. (2015). **القوى السّياسيّة اللّبنانية وتحدّيات الوحدة العربيّة**. مجلة العلوم السياسية، 18(2), 134-115.

المراجع الأجنبيّة:

-Cobban, H. (1961). **The Lebanese Crisis of 1958**. Princeton University Press.

-Dawisha, A. (2003). **Arab Nationalism in the Twentieth Century**: From Triumph to Despair. Princeton University Press.

-Deeb, L. (2006). An Enchanted Modern: **Gender and Public Piety in Shi'i Lebanon**. Princeton University Press.

-Fawaz, L. T. (1994). **An Occasion for War**: Civil Conflict in Lebanon and Damascus in 1860. University of California Press.

-Gelvin, J. L. (2011). **The Modern Middle East**: A History. Oxford University Press.

-Hanf, T. (1993). **Coexistence in Wartime Lebanon**: Decline of a State and Rise of a Nation. I.B. Tauris.

-Hourani, A. (1981). **A History of the Arab Peoples**. Harvard University Press.

Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)

-Khalaf, S. (2002). **Civil and Uncivil Violence in Lebanon: A History of the Internationalization of Communal Conflict**. Columbia University Press.

-Khalidi, R. (2006). **Resurrecting Empire: Western Footprints and America's Perilous Path in the Middle East**. Beacon Press.

-Makdisi, U. (2000). **The Culture of Sectarianism: Community, History, and Violence in Nineteenth-Century Ottoman Lebanon**. University of California Press.

-Picard, E. (2002). **Lebanon: A Shattered Country**. Holmes & Meier.

-Salamey, I. (2013). **The Government and Politics of Lebanon**. Routledge.

-Salibi, K. (1988). **A House of Many Mansions**: The History of Lebanon Reconsidered. University of California Press.

-Traboulsi, F. (2007). **A History of Modern Lebanon**. Pluto Press.

-Zahar, M.-J. (2000). **Political Opposition in Lebanon**. Middle East Journal, 54(1), 85-102.

.